

أسلوب القصر في سورة الحجر (دراسة تحليلية بلاغية)



البحث

مقدمة لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة الأولى سرجانا هومانورا

شعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة بالجامعة الإسلامية

الحكومية ماجيني

الإعداد:

إكرام

الرقم الجامعي: ٣٠٢٥٦١١٨٠٢٢

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم أصول الدين والآداب والدعوة

الجامعة الإسلامية الحكومية ماجيني

٢٠٢٣

تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي للطالب:

الاسم : إكرام
الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٨٠٢٢ :
القسم : أصول الدين والآداب والدعوة
الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : أسلوب القصر في سورة الحجر

وذلك في يوم ١٤ من شهر سبتمبر عام ٢٠٢٣ وتم تصحيحه وفق التوجيهات والملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum.).

ماجيني، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٣ م

٢٨ صفر ١٤٤٥ هـ

لجنة المناقشة:

() رئيس اللجنة : Muhammad Nur Murdan, S.Th.I., M.Th.I
() سكرتير اللجنة : Dr. Abdul Gaffar Haris, M.Th.I
() المشرف الأول : Dr. M. Sadik, M.Ag
() المشرف الثاني : Burhanuddin, S.Pd., M.Pd
() المناقش الأول : Dr. Ahmad Muaffaq. N, S.Ag., M.Pd
() المناقش الثاني : Husnah. Z, S.Pd.I., M.Pd.I

رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة

Dr. Abd. Fattah, M.Pd.

NIP: 196308171998031002



تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة

بعد إجراء عملية الإشراف على البحث الجامعي والقيام بتقديم التوجيهات والتعديلات، قرر المشرفان
أن البحث المذكور الطالب:

الاسم : إكرام

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٨٠٢٢ :

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها


عنوان البحث الجامعي : أسلوب القصر في سورة الحجر (دراسة تحليلية بلاغية)

قد استوفى الشروط العلمية المطلوبة وصالح للتقدم للمناقشة والحكم.


ماجيني، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٣ م

٢٨ صفر ١٤٤٥ هـ

المشرف الثاني


(Burhanuddin, S.Pd., M.Pd)
NIP: 199007302019031004

المشرف الأول


(Dr. M. Sadik, M.Ag)
NIP:197408151998031004

الإقرار بأصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقر الباحث :

الاسم : إكرام

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٨٠٢٢

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : أسلوب القصر في سورة الحجر (دراسة تحليلية بلاغية)

بأن هذا البحث جهد للباحث ولم يسبق بحثه ونشره للحصول على الدرجة العلمية المعينة أو لغرض آخر. والافتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقررة.

وإذا ثبت أن هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعد الباحث لقبول العقوبات، ومن بينها إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيني، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٣ م

٢٨ صفر ١٤٤٥ هـ



إكرام

الكلمات التمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الإيجاد. وجعلها دليلا على وحدانيته لذوى البصائر إلى يوم المعاد. وشرع شرعا اختار لنفسه. وأنزل به كتابه وأرسل به سيد العباد. فأوضح لنا محجته وقال هذه سبيل الرشاد صل الله عليه وسلم وعلى آله وأتباعه صلاة زكية بلا نفاذ.

وفي الحقيقة لا أستطيع أن أكتب هذه الرسالة العلمية بدون مساعدة أساتذتي ونصائح والدي الكريمين وأصدقائي حتى انتهيت من كتابه هذه الرسالة ولو كان بصورة بسيطة.

وفي هذه المناسبة لا أنسى أن أقدم شكرا جزيلا واحتراما وتحية عظيمة إلى سادة الفضلاء, منهم:

١. والدي الكريمين (المرحوم بحرالدين اللهم اغفر له وارحمه وعفه واعف عنه ونور أسية) الذان قد احترماني من الطفولة حتى اليوم وساعداني بقدر طائفتهما على إتمامي دراستي, وأسأل الله أن يطيل عمورها ويمد لها الصحة والعافية

٢. أ.د. وسيلة صحاب الدين، رئيسة الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني.

٣. د. عبد الفتاح، رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة.

٤. هاشم أزهارى الماجيستير، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.

٥. د. محمد صادق، المشرف الأول، والمشرف الثاني برهان الدين الماجستير.
اللدان قد قاما بالإشراف على كتابة هذه الرسالة وتلقيت منهما كثيرا
من التوجيهات النافعة حتى أتم هذه الرسالة.

٦. د. أحمد مؤفق ن، المناقش الأول في ندوة المناقشة.

٧. حسنة ز. الماجستير، المناقش الثاني في ندوة المناقشة.

٨. موظفي قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهّلوا لي في الشؤون
الإدارية لهذا البحث.

٩. المحترمين كل الأساتذة والأستاذات بعلمهم وكل مساعدتهم من المرحلة
الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

١٠. جميع الأصدقاء والإخوان الأحباء من شعبة اللغة العربية وآدابها
خاصة من اتحاد طلبة شعبة اللغة العربية وآدابها (SEMESTA) بكل
إعانتكم ودفاعكم لنفسى أثناء دراستي في هذه الشعبة وفي كتابة هذا
البحث.

ماجيني، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٣ م

٢٨ صفر ١٤٤٥ هـ

الباحث،


إكلام

فهرس الرسالة

١ عنوان الرسالة
ب تقرير لجنة امتحان المناقشة
ج تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة
د الإقرار على أصالة البحث
هـ كلمة تمهيدية
ز فهرس الرسالة
ط دليل كتابة العربية بالحروف اللاتنية
ك مستخلص البحث
١ الباب الأول : المقدمة
١ الفصل الأول : الخلفية
٣ الفصل الثاني : المشكلة
٣ الفصل الثالث : توضيح معانى الموضوع
٤ الفصل الرابع : الدراسة السابقة
٥ الفصل الخامس : أغراض البحث وأهميته
٦ الفصل السادس : محتويات الرسالة بالإجمال
٨ الباب الثاني : الإطار النظرى
٨ الفصل الأول : دراسة بلاغية

١٢	الفصل الثاني : علم المعاني
١٤	الفصل الثالث : أسلوب القصر
٢٢	الباب الثالث : منهجية البحث
٢٢	الفصل الأول: نوع البحث ومنهجه
٢٢	الفصل الثاني: بيانات البحث ومصدرها
٢٣	الفصل الثالث: طريقة جمع البيانات
٢٤	الفصل الرابع: طريقة تحليل البيانات
٢٥	الباب الرابع : نتائج البحث
٢٥	الفصل الأول: أنواع أسلوب القصر المذكورة في سورة الحجر.....
٢٩	الفصل الثاني: الأسرار البلاغية لأسلوب القصر في سورة الحجر...
٤١	الباب الخامس : الخاتمة
٤١	الفصل الأول : الخلاصة
٤٢	الفصل الثاني : الإقتراحات
٤٥	المراجع

دليل كتابة العربية بالحروف اللاتنية

أ. كتابة العربية بالحروف اللاتنية

Huruf arab	Nama	Huruf Latin	Nama
ا	alif	tidak dilambangkan	tidak dilambangkan
ب	ba	B	Be
ت	ta	T	Te
ث	ṯ	ṯ	es (dengan titik di atas)
ج	Jim	J	Je
ح	ḥa	ḥ	ha(dengan titik di bawah)
خ	kha	Kh	ka dan ha
د	dal	D	De
ذ	zal	Ẓ	zet (dengan titik di atas)
ر	ra	R	Er
ز	zai	Z	Zet
س	sin	S	Es
ش	syin	Sy	es dan ye
ص	ṣad	ṣ	es(dengan titik di bawah)
ض	ḍad	ḍ	de(dengan titik di bawah)

ط	ṭa	ṭ	te(dengan titik di bawah)
ظ	ẓa	ẓ	zet(dengan titik di bawah)
ع	‘ain	‘	apostrof terbalik

غ	Gain	G	Ge
ف	fa	F	Ef
ق	qaf	Q	Qi
ك	kaf	K	Ka
ل	lam	L	El
م	mim	M	Em
ن	nun	N	En
و	wau	W	We
هـ	ha	H	Ha
ء	hamzah	,	Apostrof
ي	ya	Y	Ye

ب. صوتي

١. حرف متحرك واحد

Tanda	Nama	Huruf Latin	Nama
أ	<i>fathah</i>	A	A
إ	<i>Kasrah</i>	I	I
أ	<i>ḍammah</i>	U	U

١. حرف متحرك مزدوج

Tanda	Nama	Huruf Latin	Nama
ئى	<i>fathah dan yā</i>	Ai	a dan i
ئو	<i>fathah dan wau</i>	Au	a dan u

Harakat dan Huruf	Nama	Huruf dan Tanda	Nama
ا... ا...ى	<i>fathah dan alif atau yā</i>	Ā	a satu garis di atas
ي	<i>kasrah dan yā</i>	Ī	i satu garis di atas
و	<i>ḍammah dan wau</i>	Ū	u satu garis di atas

مستخلص البحث

اسم الباحث : إكرام

رقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٨٠٢٢

موضوع الرسالة : أسلوب القصر في سورة الحجر (دراسة تحليلية بلاغية)

هذه الرسالة تبحث عن أسلوب القصر في سورة الحجر، ويبحث الباحث أنواع أسلوب القصر المذكورة في سورة الحجر والأسرار البلاغية لأسلوب القصر في سورة الحجر.

ستخدم لهذا البحث أي بحثا مكتيبيا. وهو للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي. وبيانات هذا البحث هي آيات القرآن الكريم في سورة الحجر.

ونتيجة البحث في هذه الرسالة هي: أن الأسلوب القصر في سورة الحجر نوعان، هما: قصر الحقيقي والواقعي وقصر الطرقي. قصر الحقيقي والواقعي قسمان الحقيقي والإضافي. فالقصر الحقيقي ١٢ (إثنا عشر) كلمة، والقصر الإضافي ١٠ (عشر كلمة). والقصر الطرقي قسمان: صفة على موصوف وموصوف على صفة. فقصر صفة على موصوف ١٠ (عشر) كلمة وقصر موصوف على صفة ١٢ (إثنا عشر) كلمة.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب مقدس منزل من عند الله تعالى، لا يعتره تغيير ولا تبديل، من بين يديه ولا من خلفه، وأنه يسبق كما هو إلى الأبد، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^١. فالقرآن هو كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي، المكتوب بالمصاحف، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس^٢.

القرآن مكتوب باللغة العربية ولا يضاهي جمال اللغة فيه أي شاعر. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم^٣. فيجب علينا لفهم اللغة العربية لمساعدتها في فهم وتعميقها وتفسيرها آيات القرآن الكريم. وبين الدروس في اللغة العربية هي قواعد اللغة العربية التي تبحث علم الصرف والنحوية وغيرها، وعلوم البلاغة التي تبحث علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع.

^١ القرآن الكريم، سورة الحجر (١٥): ٩.

^٢ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١١٤١هـ/١٩٩١م)، ص. ١٣.

^٣ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (الطبعة الثلاثون، صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٧.

إذا تصفحنا القرآن الكريم وأمعنا النظر فيه، وجدنا أنه مملوء بأساليب ذات آثار بلاغية. والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا لعبارة صحيحة فصحيحة لها في النفس أثر خلّاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.^٤ إذا يمكننا القيام بالبحث فيه مستعينين بكل من الفروع الثلاثة لعلم البلاغة، وهي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. وعندما نحس بأن الفروع الثلاثة ما زالت واسعة، يمكننا أن نختار فرعا منها، ثم ننتقي من هذا الفرع فصلا معيناً، وهو أسلوب القصر باعتباره جزءاً من أجزاء مباحث علم المعاني فيقطع به الباحث مراحل البحث أو الدراسة مع اتخاذ في سورة الحجر محورا بحثيا لرسائله العلمية، لما يرى فيها أموراً يمكن توضيحها بفضل القصر كفصل من فصول علم المعاني.

فاستدل الباحث بهذا الآية الكريمة على وجود القصر في سورة الحجر، مما يجعلها صالحة للبحث وللدراسة في إطار علمي ويختار سورة الحجر وهي إحدى سورة يبحث عن قوم ثمود لأنهم حرموا النبي صالح وابتعدوا عن آيات الله. وفيها يوجد كثير من هذه القصر وكان البحث يرجى أن يساعد القارئ في فهم معاني القرآن ويفهم الناس عن أسلوب القصر. فيضع الباحث موضوع بحثه تحت العنوان: أسلوب القصر في سورة الحجر

^٤ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (صيدا - بيروت، المكتبة العصرية) ص. ٤٠٠.

ب. تحديد مشكلة البحث

بناء على الخلفية السابقة, يختار الباحث هنا المشكلة الأساسية وهي أسلوب القصر في سورة الحجر، ويحددها في ثلاث مشكلات، وهي:

١. ما هي الأنواع القصر في سورة الحجر؟
٢. ما هي الأسرار البلاغية لأسلوب القصر في سورة الحجر؟

ت. تركيز البحث ووصفه

أسلوب القصر في اللغة الحبس، وفي الإصطلاح تخصيص شئ بشئ بطريقة مخصوص. والقصر في علم المعاني تخصيص شئ أو أمر. فهذا البحث بعنوان: أسلوب القصر في سورة الحجر- سورة الحجر هي إحدى سور القرآن الكريم، أي السورة الخامسة عشر، وهي مكية التي تقع بين سورة إبراهيم والنحل في الجزء الرابع عشر من القرآن، وتكون من تسع وتسعين آية، تبدأ بقوله تعالى: الرَّبِّ لَكَ آيَةُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ، وتختتم بقوله: **وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ.**

ث. أهداف البحث

- والأغراض الأساسية في هذا البحث، وهي :
- لمعرفة تعريف أسلوب القصر في علم البلاغة.
 - لمعرفة الآيات التي تتناول أسلوب القصر في سورة الحجر.
 - لمعرفة أسرار البلاغة لأسلوب القصر المذكورة في سورة الحجر

ج. أهمية البحث

وأهمية الأساسية في هذا البحث، وهي :

- لتسهيل في فهم أسلوب القصر في سورة الحجر.
- لتوسيع معرفة الباحث عن أسرار لأسلوب القصر في سورة الحجر

الباب الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ. الإطار النظري

١. مفهوم البلاغية

قال أبو هلال العسكري (البلاغة في قولهم: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيرى و مبلغ الشيء : منتهاه. والمبالغة في الشيء: الإلتهاء إلى غايته .^٥ ويقال: أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه. كما يقول أبرحث إذا أتيت بالبرحاء وهو الأمر الجسيم فسُميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال: بلغ الرجل بلاغة: إذا صار بليغا.

ثم عرف البلاغة بأنها كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع. فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك. مع صورة مقبولة، ومعرض حسن. وقال محمد بن الحنيفة رضى الله عنه: البلاغة قول تضطر العقول إلى فهمه بأسهل العبارة^٦. فقوله تضطر العقول إلى فهمه، عبارة عن إضاح المعنى و قوله بأسهل العبارة تنبيه على تسهل اللفظ وترك تنقيحه.

^٥ الدكتور بدوى طبانة، معجم البلاغة العربية، (الرياض: دار العلوم، ١٩٨٢م)، ص. ٩١

^٦ الدكتور بدوى طبانة، معجم البلاغة العربية، ص. ٩٣.

ولا يكتفي الجاحظ بتعريفات البلاغة لدي فصحاء العرب وبلغائهم وعلمائهم على كثرة ما ساق من التعريفات المنسوبة إلى هؤلاء وإنما أورد عددا من التعريفاتها لدي الأمم الأخرى كالفرس والروم واليونان والهنود. كما أنه يتفنن أيضا ووجهة نظره - المستشفة خلال ما قدمه - في البلاغة من انها ليست مجرد " الفهم و الافهام، وإنما تقوم على حسن الفهم و الإفهام" ، و من هنا كان ارتباط حسن البيان عند الجاحظ بلون التألق، والحرص في اختيار الحروف، وسلامة المخارج عملا على حسن الإفهام، وأنفة من هجئة النطق عند الكلام.^٧ سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي لمعنى إلى قلب السامع في فهمه. أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون^٨.

وبالبلاغة اصطلاحا أن يكون الكلام فصيحاً قويا يترك في النفس أثر خلاب، ويلائم الموكن الذي قيل فيه والأشخاص الذين يخاطبون.

إن البلاغة من علوم اللغة العربية بطراً عليها تطور يذكر منذ استقرت بشكل نهائي على يد أبي السكاكي في أوائل قرن السابع الهجري. قال أبو هلاك العسكري: البلاغة في قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري، ومبلغ الشيء منتهاه. والمبالغة في الشيء الإنتهاء إلى غايته. ويقال: أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه. كما

^٧ الدكتور سيد البار، المدخل إلى البلاغة العربية، ص. ١٠.

^٨ على الجارمي ومصطفى أمين، بلاغة الواضحة (ط. ١٧ سورايايا: مكتب الهداية، ١٩٦١ م)، ص. ٨.

يقول أبرحت إذا أتيت بالرحاء وهو الأمر الجسيم فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنتهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال: بلغ الرجل بلاغة: إذا صار بليغا^٩. من هذا البيان يعرف أن المراد يعلم البلاغة هو علم يعرف به قصيحة الكلام المطابق بحال المخاطب، أن الكلام البليغ هو الذي يتصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين وهو يتكلم بالفاظ قصيحة مفردا ومركبا في أي معنى قصده ويشتمل على علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع^{١٠}.

والبلاغة متضمنة لثلاثة علوم: المعاني والبيان والبديع. فعلم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بما مطابق المقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له^{١١} ومن مبحثه هي: الكلام الخيرية والإنشائية، والإسناد والإطلاق، والتقييد والقصر، والوصل والفصل والإيجاز والإطناب والمساواة. أن علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد، أو الإنجاز، أو الوصل، أو غير ذلك^{١٢}.

وعلم البيان لغة الكشف، والإيضاح، والظهور، واصطلاحا أصول وقواعد يعرف بها إراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية

^٩ أحمد باحيد لسانس اداب، درس البلاغة العربية للدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، (جاكرتا: ١٩٩٦)، ص. ١٠.

^{١٠} أحمد باحيد لسانس اداب، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ص ٢٥.

^{١١} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠)، ص. ٤٦.

^{١٢} الشيخ أحمد فلاش تيسير البلاغة، (رابطة العلماء السوريين، ٢٠١٧)، ص. ١٣.

على نفس ذلك المعنى^{١٣}. وفيه ثلاثة مباحث: التشبيه، والمغازة والكتابة، وأن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية^{١٤}.

والبديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ ومشتق من قولهم بدع الشيء وأبدعه اخترعه لا على مثال واصطلاحا هو علم يعرف بها لوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا، وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقتها لمقتضى الحال^{١٥}. ما يراد به تحسين الكلام وقال عبد المتعال الصعيدي: وهو علم يعرف به وجوه الحسين الكلام^{١٦}. ومبحثه كثيرة منها: الثورية، والاستخدام، والاستدراك والإقتتان والطباق والمقابلة، والتحرید، والمبالغة، والجناس، وغير ذلك. وأما المجاز فهو من مبحث علم البيان.

٢. علم المعاني

واعلم أن المعاني جمع "المعنى" وهو في اللغة: المقصود، وفي الإصطلاح هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال^{١٧}. علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف به أحوال الكلام العربي التي يكون بما مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي

^{١٣} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٢٤٥-٢٤٤.

^{١٤} الشيخ أحمد فلاش، تيسير البلاغة، ص. ١٣٠.

^{١٥} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٣٦٠.

^{١٦} عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص للمفتاح في علوم البلاغة (القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٠)، ص. ٣.

^{١٧} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ص. ٣٦.

سبق له^{١٨}. فذكاء المخاطبين حال تقتضى إيجاز القول فإذا أو حزت في خطابه وكان كلامك مطابق لمقتضى الحال، وغابته حال تقتضى الإطناب والإطالة، فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا فهو مطابق لمقتضى الحال ويكون كلامك في الحالين بليغا ولو أنك عكست لانتقت من كلامك صفة البلاغة. علم المعاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام حتى يكون وفق الغرض الذي سبق له^{١٩}. مثل ذلك قول تعالى "وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا . فإنما قبل (أم) صورة الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الإرادة مبني للمعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير إليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأرض.

علم المعاني هو علم به لمقتضى الحال يرى لفظ مطابقا وفيه ذكر إسناد مسند إليه مسند ومتعلقات فعل تورد قصر وإنشاء وفصل وصل أو إيجاز وإطناب ومساواة^{٢٠}. علم المعاني هو علم تعرف به أصول مراعاة الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام من إخبار أو إنشاء، ومن فصل أو وصل، ومن إنجاز أو إطناب الى غير ذلك^{٢١}.

^{١٨} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٤٦.

^{١٩} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ٣٦.

^{٢٠} الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأخضر، جواهر المكنون (قديري: المعهد الإسلامي لويانا، د. س.)، ص. ١.

^{٢١} عبد القدوس أبو صالح، وأحد توفيقى كليب. كتاب البلاغة (ط. ٢. رياض: إرادة الأبحاث والمناهج، ١٤٠٣ هـ)، ص. ١٧.

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال^{٢٢}. و
ينحصر في ثمانية أبواب:

١. أحوال الإسناد الخبري.
٢. أحوال المسند إليه.
٣. أحوال المسند.
٤. أحوال متعلقات الفعل.
٥. القصر.
٦. الإنشاء.
٧. الفصل والوصل.
٨. الإيجاز والإطناب والمساواة.

لأن الكلام إما خير و إما الإنشاء؛ لأنه إن كان لنسبته خارج تطابقه فخير،
وإلا فإنشاء، والخير لا بد له من مسند إليه ومستد وإستاد، والمسند قد يكون له متعلقات
إذا كان فعلاً أو في مهناه، وكل من الإسناد والتعلق إما بقصر أو بغير قصر، وكل جملة
قرنت بأخرى إما معطوفة عليها أو غير معطوفة، والكلام البليغ إما زائد على أصل المراد
لفائدة أو غير زائد^{٢٣}.

^{٢٢} الخطيب القزوين، التلخيص في علوم البلاغة (بروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ١٠.

^{٢٣} الخطيب القزوين، التلخيص في علوم البلاغة، ص. ١٠.

٣. أسلوب القصر

أ. تعريف أسلوب القصر

القصر لغة: الحبس والإلزام، تقول: قصرت نفسي على الشيء إذا حبستها وألزمته إياه، كما تقول: قصرت الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره.^{٢٤} ومن القصر بمعن الحبس قوله تعالى: (حُوِّرَ مَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ).^{٢٥} أي محبوسات والقصر في اللغة خلاف الطول.^{٢٦} وفي الأساس: قصرته حبسته وقصرت نفسي على هذا إذا لم تطمح إلى غيره، وهن قاصرات الطرف أي قصرنه على أزواجهن وقصر هذا اللقمة على عيالة وعلى فرسه إذا جعل درها لهم وتقول: قصرت المرأة على أعمال البيت وتربية الأولاد أي حبستها عليه.^{٢٧} والقصر هو تخصيص صفة بأمر دون آخر، أو أمر بصفة دون أخرى فهو قصر موصوف على صفة، وقصر صفة على موصوف.^{٢٨} والقصر الحبس، والمقصورة: المحبوس.^{٢٩} والقصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، وهو الحبس والإلزام والقصر في علم المعاني تخصيص شيء أو أمراً.^{٣٠} ويقال أيضاً إثبات الحكم

^{٢٤} عبد العزيز عتيق، علم المعاني، (بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٩) ص ١٤٦.

^{٢٥} القرآن الكريم، سورة الرحمن (٥٥): ٧٢.

^{٢٦} ابن منظور، لسان العرب (المجلد الخامس: بيروت: دار صادر)، ص ٩٥.

^{٢٧} محمد النعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة (مكتبة الكليات الأزهرية، ٧٣٩)، ص ٥.

^{٢٨} جلال الدين السيوطي، التحبير في علوم القرآن (ط. ١ دولة قطر: إدارة الشؤون الإسلامية وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية، ١٤١٦ هـ /

١٩٩٥ م)، ص ٤٦٧.

^{٢٩} شهاب الدين أبو عمرو، كتاب مجمال اللغة (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤ م)، ص ٥.

^{٣٠} إنعام فوال، المعجم المفصل في علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ص ٦٢١.

للمذكور ونفيه عما عداه، والشيء الأول هو المقصور، والثاني هو المقصور عليه القصر هو تخصيص أمر مطلقاً بأمر^{٣١}.

فالقصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص شيء (صفة أو موصوف) بشيء موصوف أو صفة بطريق مخصوص ما وإلا وماشبه ذلك مثل انما والعطف والتقديم وتوسط ضمير الفصل وتعريف المسند أو المسند إليه بلام الجنس والباء داخلة على المقصور عليه على الأرجح كتخصيص محمد بالشعر في قولك ما محمد إلا شاعر، وتخصيص الشعر محمد في قولك ما شاعر إلا محمد، أو قل قصر محمد على الشعر في الأول . وقصر الشعر على محمد في المثال الثاني^{٣٢}.

وفي الاصطلاح إثبات الحكم للمذكور في الكلام ونفيه عما عداه، أو هو تخصيص أمر بأمر بإحدى الطرق الآتية، والتعريف الثاني أصح لشمول الأول لقولك: محمد مقصور على القيام، وذلك لا يسمي قصراً إصطلاحاً^{٣٣}.

للقصر أربع طرق يؤدي بها، هي: ^{٣٤}

أ. النفي والاستثناء، وفي هذا الحالة يكون المقصور عليه أداة الاستثناء.

^{٣١}Imam Akhdlori, *Ilmu Balaghah: Tarjamah Jauhar Makmun* (Cet. I; Bandung, PT. Al-Ma'arif, ١٩٨٢), h. ١١٦.

^{٣٢} محمد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة، (مصر: مكتبة الحسين التجارية، ١٩٤٩)، ص. ٥٠.

^{٣٣} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ١٥٠.

^{٣٤} عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص. ١٥١.

ب. إنما: ويكون المقصور عليه معها مأخرا وجوبا.

ج. العطف بلا، أو لكن، أو بل: فإن كان العطف ب"لا" كان المقصور

عليه مقابلا لما بعدها، وإن كان العطف ب"لكن" و "بل" كان

المقصور عليه ما بعدهما.

د. تقديم ما حقه التأخير، وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم.

ب. تقسيم أسلوب القصر

تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع تنقسم القصر باعتبار الحقيقة والإضافة إلى

قسمين، هما:

أ. قصر حقيقي: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه لا حقيقة بل بالقياس

إلى شيء آخر معيّن، كقول الخطاب لزميله: (لا يوجد في الصحراء إلا حطباً

رطباً) فإن النفي ليس لكل شيء حتى الانسان والحيوان، وإنما للحطب

اليابس^{٣٥}. هو ماختص فيه المقصور بالمقصور عليه بحيث لا يتجاوزه إلى

غيره^{٣٦}. القصر حقيقي هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة

^{٣٥} الدكتور أحمد كلحي علم البلاغة علم المعاني القصر. post_htm file:///C:/Users/USER/Downloads/blog.

٩٠٤ (٩ مارس ٢٠١٥).

^{٣٦} أحمد ياحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية الدخلى في علم البلاغة وعلم المعاني (جاكرتا، ١٩٩٦)، ص. ٢١٩.

والواقع بألا يتعداه غيره أصلاً^{٣٧}. نحو: "لا إله إلا الله" لاغيره، وإنما إله واحد وهو واقع بين المسند والمسند إليه. القصر هو ما كان التخصيص فيه بحسب الحقيقة والواقع نحو "لا معبود بحق إلا الله"، إذ لا معبود بحق في الواقع غير الله تعالى. وهو قسمان:

(١) حقيقي تحقيقاً، وهو ما كان التخصيص فيه بالنسبة للحقيقة بحيث لا يتزاحم المقصور بالمقصور عليه أصلاً، نحو، "إنما الله كامل"، إذا لا صفة الله جامعة الأكمال في الواقع.

(٢) حقيقي بحسب الإدعاء والمبالغة بفرض أن ما عدا المقصور عليه في حكم العدم. نحو "لا سيف إلا ذو الفقار".

ب. قصر إضافي: وهو ما كان الإختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين^{٣٨}. قصر إضافي، هو أن يختص المقصور عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معيناً، لا لجميع ما عداه^{٣٩}. قصر إضافي، هو إن كان الإختصاص بالمقصور عليه بالنسبة إلى شيء معين. نحو: "إنما حسن

^{٣٧} علي الجارمي ومصطفى أمين، بلاغة الواضحة (ط. ١٧ سورابايا: مكتبة الهداية، ١٩٦١)، ص. ٢١٩.

^{٣٨} علي الجارمي ومصطفى أمين، بلاغة الواضحة البيان والماني والبديع (ط) ١١٢ مصر: دار المعارف، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)، ص. ٢١٩.

^{٣٩} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢ م)، ص. ١١٧.

شجاع^{٤٠}. فإنك تقصد قصر الشجاعة عليه بالنسبة لشخص غيره،
كمحمود مثلا، وليس قصدك إنه لا يوجد رجل شجاع سواه، إذا الواقع
يشهد بطلانه.

ومن القصر الحقيقي نوع آخر يسمى القصر الحقيقي الإدعائي"، وهذا يكون
على سبيل المبالغة يفرض أن ما عداها المقصور عليه لا يعتد منه. المثال: إنما الأعمال
أخلاق ما بقيت فإن هموا ذهب أخلافهم ذهبوا والمقصور هو الأمم، والمقصور عليه هو
الأخلاق.

ت. تقسيم القصر باعتبار طرفيه

لكل قصر طرفان وهما مقصور ومقصور عليه. وينقسم القصر باعتبار طرفيه إلى
قسمين، سواء أكان القصر حقيقيا أم إضافيا:

أ. قصر صفة على موصوف، وأن تجس الصفة على موصوفها وتختصه، فلا

يتصف بها غيره^{٤١}. المثال: من الحقيقي "لا رزاق إلا الله" من الإضافي "لا

زعيم إلا الله".

^{٤٠} الشيخ أحمد تملات تيسم البلاغة (مدينة: ١٩٩٥)، ص. ٣٨.

^{٤١} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص ١٨٥.

ب. قصر موصوف على صفة هو أن يجبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها، وقد يشاركه الغير فيها. المثال: من الحقيقي "ما الله إلا خالق كل شيء"، أي لا صفة له إلا غيرها. لا يكاد يوجد لتعذر الأحاطة بصفات الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية، وعلى عدم تعذرها يبعد أن تكون للذات صفة واحدة ليس لها غيرها^{٤٢}. من الإضافي، "لا محترم إلا الصادق" فالمقصود قصر الاحترام على الصادق دون فلا يمنع هذا من احترام الأمين والمخلص لوطنه ونحو ذلك^{٤٣}. "وما محمد إلا رسول" أي مقصور على الرسالة لا يتعداها إلى التبري والتباعد عن الهلاك، نزل استفظاعهم هلاكه وشدة حرصهم على بقاءه منزلة إنكارهم ذلك^{٤٤}. لا يكاد يوجد قصر الموصوف على الصفة في القصر الحقيقي لتعذر الإحاطة بصفات الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها ونفي ما عداها ويكثر القصر الحقيقي فيقصر الصفة على الموصوف، بخلاف القصر الإضافي الذي يأتي كثيرا في كل من قصر الموصوف على الصفة^{٤٥}.

ث. ينقسم القصر الإضافي بنوعه على حسب المخاطب إلى ثلاثة أقسام، وهي:

^{٤٢} جلال الدين السيوطي الشافعي، الإتيقان في علوم القرآن، ص ١٣٤.

^{٤٣} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ١٨٦.

^{٤٤} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص ١٥٣.

^{٤٥} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ١٨٥.

أ. قصر أفراد، إذا اعتقد المخاطب الشركة في الحكم بين المقصور عليه وغيره^{٤٦}

نحو: "إنما الله إله واحد"، ردًا على من اعتقد أنّ الله ثالث ثلاثة^{٤٧}.

ب. قصر قلب، إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته بالقصر. نحو: "ما

سفر إلا على رد على من اعتقد أن المسافر خليل لا علي، فقد قلبت

وعكست عليه اعتقاده^{٤٨}. وقصر القلب يكون في الصفات المتقابلة أو الصفة

ونقيضها، أو الموصوفات المتقابلة لاذواتها - فإن الذوات لا تتقابل، بل بما

تحمل من صفات كالمؤمنين والكافرين والمنافقين والملائكة والشياطين

والجزاءات المتقابلة^{٤٩}.

ت. قصر تعيين، يخاطب به من يساوى عنده الأمران. فلم يحكم بإثبات الصفة

لواحد بعينه ولا لواحد بإحدى الصفتين بعينها أو كان المخاطب يتردد في

الحكم قصر تعيين: إذا كان المخاطب يتردد في الحكم، نحو الأرض متحركة لا

"ثابتة ردا على من شك وتردد في كون الأرض متحركة أو ثابتة وفعينت له

الحكم وهو كون الأرض متحركة. قصر تعيين إذا كان المخاطب مترددا في

الحكم نحو: ما شاعر إلا شوفي ردا على من تردد في إثبات الشعر له ولبعض

^{٤٦} إنعام، قول، المعجم للفصل في علوم البلاغة، ص. ٦٢٢.

^{٤٧} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ١٣٥.

^{٤٨} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ١٨٦.

^{٤٩} صباح عبيد، دراز، أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية (ط ١. مصر: مطبعة الأمانة، ١٤٠٦

الشعراء الآخرين^{٥٠}. والمعلوم كان القصر يقع بين المبتدأ أو الخبر، بين الفعل

والفاعل، بين الفاعل والمفعول وبين المفعول والمتعلقات.

ب. الدراسات السابقة

بعد أن قام الباحث بالإطلاع عن المراجع والمصادر ونتائج البحوث العلمية على الإنترنت فوجد الباحث فيه البحوث المتعلقة بعنوانه سواء كانت في شكل رسالة البكالوريوس أو رسالة الماجستير أو المجلة العلمية والكتب المطبوعة، فيما يلي:

١. رسالة عين النزار الماليسي، أسلوب القصر في كتاب مختار الأحاديث النبوية

والحكم والمحمدية لسيد أحمد الهاشمي (دراسة تحليلية وبلاغية معانية)، ٢٠٢١.٥١

يبحث فيها أي أحاديث أن تحذيب النفوس في مختار الأحاديث النبوية

والحكم والمحمدية التي تشتمل على أسلوب القصر، وما أنواع أسلوب القصر التي

كانت في تلك الأحاديث، وما أغراض القصر التي كانت في تلك الأحاديث،

يبحث عين النزار الماليسي، أسلوب القصر في كتاب مختار الأحاديث النبوية

والحكم والمحمدية لسيد أحمد الهشمي (دراسة تحليلية وبلاغية معانية) واستوى

البحث أسلوب القصر وفرقه يختلف عن موضوع البحث ولكن يبحث الباحث

أسلوب القصر في سورة الحجر.

٢. رسالة اصراط الجنة، أنماط أساليب القصر بالطريقة "إنما" في القرآن الكريم

وطريقة تعليمها، ٢٠١٦.٥٢

^{٥٠} أحمد المراغي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع، ص ١٥٦-١٥٧

^{٥١} عين النزار الماليسي، أسلوب القصر في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم والمحمدية لسيد أحمد الهشمي (دراسة تحليلية وبلاغية

معانية)، (شعبة اللغة العربية وأدائها كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا) ٢٠٢١.

^{٥٢} اصراط الجنة، أنماط أساليب القصر بالطريقة "إنما" في القرآن الكريم وطريقة تعليمها، (قسم التعليم اللغة العربية بكلية التربية و

التعليم جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو) ٢٠١٦.

تبحث فيها ما أقسام أساليب القصر بطريقة "إنما" في القرآن الكريم
ومالغرض منها وما طريقة تعليمها، تبحث اصراط الجنة، أنماط أساليب القصر
بطريقة "إنما" في القرآن الكريم وطريقة تعليمها واستوى البحث أسلوب القصر
وفرقة يختلف من حيث موضوع البحث وتحديدًا في القرآن الكريم، وهذا البحث
تستخدم فقط نظرية "إنما" وطريقة تعليمها، بينما يركز في سورة الحجر
باستخدام نظريات أسلوب القصر جميعًا.

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

تقسيم البحث بالنظر إلى موقعه نوعان، هما البحث المكتبي والبحث الميداني. وأما نوع البحث المستعمل في هذا البحث فهي البحث المكتبي، وأما منهج البحث المستعمل فيه فهي المنهج الكيفي (*qualitative approach*). البحث الكيفي هو البحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي.^{٥٣}

ب. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات المستخدمة في هذه البحث إلى قسمين، وهما:

١. البيانات الأساسية: البيانات التي سيتم البحث عنها هي آيات القرآن الكريم المتعلقة بالأسلوب القصر في سورة الحجر
٢. البيانات الثانوية: البيانات التي سيتم استخدامها في هذا البحث من القاموس العربية والكتب والتفسير والمجلات والمقالات والرسائل الجامعية المتعلقة بهذا البحث.

^{٥٣}Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*, (Cet. XXXVI; Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١٧), h. ٦.

ت. طريقة جمع البيانات

لجمع البيانات يستخدم الباحث طريقة الوثائقي (*documentation*) استعمل الباحث لتعريف خبرية مكتوبة عن المبحث يعنى الأسلوب القصر في سورة الحجر من كتب مرجعية للمعاني متنوعة، والمجلات العلمية و المرجعية أخرى التي تتعلق بالموضوع الباحثة.

ث. أدوات البحث

أما أدوات البحث في هذا البحث هي الباحثة نفسها لأنها مسؤول عن جمع البيانات وتحليل البيانات وعرض نتائج هذا البحث.

ج. طريقة تحليل البيانات

في هذه البحث، فذكر الباحث نموذجًا تفاعليًا^{٥٥} وتحليلًا أوصى به ميلس وهوبرمان باستخدام ثلاث مراحل^{٥٥}، وهي على النحو التالي:

١. تخفيض البيانات: بعد أن يقوم الباحث بجمع البيانات باستخدام طريقة

الوثائقي، يبدأ الباحث في تقليل البيانات ، بتخلص البيانات واختيار

البيانات التي تتوافق مع العنوان والمشكلات المبحوث.

^{٥٤}Moh.Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Cet.III;Malang:CV. Bintang Sejahtera,٢٠١٣),h.٢١١.

^{٥٥}Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Analisis Data* (Cet. V; Jakarta: Rajawali Pers, ٢٠١٦), h. ١٢٩-١٣٥.

٢. عرض البيانات: بعد تخفيض البيانات بدأ الباحث في تقديم البيانات من

خلال تجميع بيانات البحث بناء على المشكلات التي تمت دراستها في

قسم صياغة المشكلة بحيث تكون منظمة وسهلة الفهم.

٣. التحقق والاستنتاج: في هذه المرحلة الأخيرة، يقوم الباحث بإعادة التحقق

من البيانات التي تم تنظيمها بحيث تكون البيانات المبنية على المشكلة

واضحة وسهلة الاستنتاج. حتى أنه بعد التحقق منها ، بدأ الباحثون في

استنتاج نتائج البحث المرفوعة.

الباب الرابع

نتيجة البحث ومناقشتها

أ. أنواع أسلوب القصر المذكورة في سورة الحجر

وبعد تحليل الباحث أسلوب القصر المذكورة في سورة الحجر، فوجد الباحث نوعان وهما: القصر الحقيقية والواقعة والقصر الطرفية. القصر الحقيقية والواقعة قسمان الحقيقي والإضافي. فالقصر الحقيقي في سورة الحجر وجد الباحث ١٢ (إثنا عشر) كلمة، والقصر الإضافي ١٠ (عشر كلمة). والقصر الطرفية في سورة الحجر قسمان: صفة على موصوف وموصوف على صفة. فالقصر صفة على موصوف في سورة الحجر وجد الباحث ١٠ (عشر) كلمة والقصر موصوف على صفة ١٢ (إثنا عشر) كلمة. لتوضيح من هذه البيانات أو نتائج البحث الذي وجد الباحث بعد تحليل عن القصر في سورة الحجر، فحاول الباحث لمناقشة تفصيلها ببيان في دفتر كما يلي:

رقم	الآية	نوع القصر		طرق القصر	المقصود المقصود	المقصود عليه
		باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة والواقع			

كِتَاب مَعْلُوم	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ	النفى والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَهَهَا كِتَاب مَعْلُوم ٤	١
كِتَاب مَعْلُوم	ولها تقدير قرية	تقديم ما حقه التأخير	الإضافي (قلب)	موصوف على صفة		
مَجْنُون	إنك تقدير محمد	تقديم ما حقه التأخير	الإضافي (قلب)	موصوف على صفة	إِنَّكَ لَمَجْنُون ٦	٢
الحَقِّق	ملئكة	النفى والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف	مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّق ٨	٣
لِحَفِظُونَ	القرآن	تقديم ما حقه التأخير	الحقيقي	موصوف على صفة	وَإِنَّا لَهُ لِحَفِظُونَ ٩	٤
يَسْتَهْزِءُونَ	القرآن	النفى والإستثناء	الإضافي (قلب)	صفة على موصوف	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ١١	٥
يَسْتَهْزِءُونَ	به تقدير القرآن	تقديم ما حقه التأخير	الإضافي (قلب)	موصوف على صفة		
يَعْرُجُونَ	فيه يعني السماء	تقديم ما حقه التأخير	الإضافي (قلب)	موصوف على صفة	فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ١٤	٦
أَبْصُرْنَا	سُكِّرَتْ	إِنَّمَا	الإضافي	صفة على	لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ	٧

			(أفراد)	موصوف	أَبْصُرْنَا ١٥	
شَيْءٌ مَّوْزُونٌ	فيها يعني رواسي أو الجبال	تقديم ما حقه التأخير	الحقيقي	موصوف على صفة	وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ١٩	٨
بِرِّزْقَيْنِ	له يعني مخلوق	تقديم ما حقه التأخير	الحقيقي	موصوف على صفة	وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِّزْقَيْنِ ٢٠	٩
خَزَائِنُهُ	من شيء عندنا يعني الرزق	النفى والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ٢١	١٠
بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ	الأمطار	النفى والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف		
يَوْمَ الدِّينِ	اللَّعْنَةُ	تقديم ما حقه التأخير	الحقيقي	صفة على موصوف	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ٣٥	١١
أَجْمَعِينَ يعني الإنسان	أغوات الشیطان	النفى والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف	قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ٤٠	١٢
مُسْتَقِيمٌ	عَلَيَّ يعني	تقديم ما	الإضافي	موصوف	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ	١٣

	الله	حقه التأخير	(القلب)	على صفة	عَلَى مُسْتَقِيمٍ ٤١	
مَنْ اتَّبَعَكَ مَنْ الْعَاوِينَ	عِبَادِي	النفي والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ الْعَاوِينَ ٤٢	١٤
مُتَّقِلِينَ	سُرُر	ما تقديم حقه التأخير	الإضافي (القلب)	موصوف على صفة	عَلَى سُرُرٍ مُتَّقِلِينَ ٤٧	١٥
بِمُخْرَجِينَ	مِنْهَا يعني الجنة	ما تقديم حقه التأخير	الحقيقي	موصوف على صفة	وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ٤٨	١٦
يَمْتَرُونَ	فِيهِ يعني العذاب	ما تقديم حقه التأخير	الإضافي (القلب)	موصوف على صفة	كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ٦٣	١٧
مُعْرِضِينَ	عَنْهَا يعني الايات	ما تقديم حقه التأخير	الإضافي (القلب)	موصوف على صفة	فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٨١	١٨
بِالْحَقِّ	خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	النفي والإستثناء	الحقيقي	صفة على موصوف	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ٨٥	١٩

ب. الأسرار البلاغية لأسلوب القصر في سورة الحجر

١. وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ٤

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ أي ما عذبنا من أهل قرية ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ أي أجل موقت لا يتقدم ولا يتأخر عنه^{٥٦}. تحتوي هذه الآية على القصر لأن فيها طريقة القصر وهي النفي بما والاستثناء بإلا. في أنه سبحانه لا يأمر بهلاك أى قرية إلا في الأجل المكتوب لها. ويجعلها من المثل التي يراها من يأتي بعدها لعله يتعظ ويتعرف على حقيقة الإيمان وقد قال الحق سبحانه.

٢. وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ٦

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ قال مقاتل: نزلت في عبد الله بن أبي أمية، والنضر بن الحارث، ونوفل بن خويلد، والوليد بن المغيرة. قال ابن عباس والذكر: القرآن. وإنما قالوا هذا استهزاء، لو أيقنوا أنه نزل عليه الذكر^{٥٧}. ﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ أي في دعائك إيانا إلى التباعك، وترك ما وجدنا عليه آباءنا^{٥٨}.

٣. مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ٨

^{٥٦} أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسهم في علم التفسير، ج ٢ (ط ١٢ بروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، ص ٢٩١).

^{٥٧} أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج ٢، ص ٢٩٢.

^{٥٨} الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسر القرآن العظيم، ج ٢ (بيروت - لبنان: دار الفكر، ١٤٢٩-١٤٣٠ / ٢٠٠٩ م)، ص ١٠١٣.

قوله تعالى: ﴿مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ يعني بالعذاب أو وقت الموت، وهو قوله تعالى ﴿وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ يعني لو نزلت الملائكة إليهم لم يمهلوا ولم يؤخروا ساعة واحدة وذلك أن كفار مكة كانوا يطلبون من رسول الله صل الله عليه وسلم إنزال الملائكة عيانا فأجابهم الله عز وجل بماذا، والمعنى لو تنزلوا عيانا لزال عن الكفار الإمهال وعذبوا في الحال إن لم يؤمنوا ويصدقوا^{٩٠}. وهكذا يعلمنا الحق سبحانه أنه لا يُنزل الملائكة إلا بمشيئة حكمته سبحانه، ولو نزل الملك - كما طلبوا - لمساعدة رسول الله ﷺ في البلاغ عن الله ، فالملك إما أن يكون على هيئة البشر . فلن يستطيعوا تمييز الملك من البشر ، وإما أن يكون على هيئة الملك.

٤. إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩

قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ يعني القرآن أنزلناه عليك يا محمد، وإنما قال سبحانه وتعالى: إنا نحن نزلنا الذكر جوابا لقولهم: يا أيها الذي نزل عليه الذكر فأخبر الله عز وجل أنه هو الذي نزل الذكر علي محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الضمير في له يرجع إلى الذكر يعني، وإنا للذكر منه والتغيير الذي أنزلناه على محمد الحافظون يعني من الزيادة فيه، والنقص والتبديل والتريف،

^{٩٠} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الحازن، ج. ٣ (ط. ١٠ بروك - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ /

فالقرآن العظيم محفوظ من هذه الأشياء كلها لا يقدر أحد من جميع الخلق من

الجن والإنس يزيد فيه، أو ينقص منه حرفاً واحداً أو كلمة واحدة^{٦٠}.

٥. وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ١١

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ هذا تعزية للنبي

صل الله عليه وسلم والمعنى إن كل نبي قبلك كان مبتلى بقومه كما ابتليت^{٦١}.

وهنا يريد الحق سبحانه من رسوله أن يُوطن نفسه على أنه سيستهزأ به

وسيحارب : وسيؤذى؛ لأن المهمة صعبة وشاقة ، وكلما اشتدت معاندتك

وإيذاءؤك، فاعلم أن هذه من حيثيات ضرورة مهمتك .

٦. وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ١٤

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ يعني وكان

معنى هذا القول الكريم: لو ارتقيننا في مطلبهم ، وأنزلنا لهم سلماً يصعدون به إلى

أعلى : ليقولوا : إن الحق هو الذي بعث محمداً بالرسالة ، بدلاً من أن ينزل

إليهم ملك حسب مطلبهم : لما آمنوا بل لقالوا : إن هذا من فعل سحر قام به

محمد ضدهم. وهكذا يرتقون في العناد والجحود، والمعارض المضاعف وفي المشار إليه

بقوله: فظلوا فيه يعرجون قولان: أحدهما أنهم الملائكة وهو قول ابن عباس و

^{٦٠} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسر الخازن، ج. ٣، ص ٤٩٧

^{٦١} أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد تفسيري في علم التفسير، ج. ٢، ص ٢٩١

الضحاك والمعنى لو كشف عن أبصار هؤلاء الكفار فأروا بابا من السماء مفتوحا والملائكة تصعد فيه لما آمنوا والقول الثاني: أنهم المشركون وهو قول الحسن واقتادة والمعنى فظل المشركون يصعدون في ذلك الباب فينظرون في ملكوت السموات وما فيها من الملائكة لما آمنوا لعنادهم وكفرهم^{٦٢}.

٧. لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصُرُنَا بِلَا نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ١٥

قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصُرُنَا﴾ قرأ الأكثرون بتشديد الكاف. ولو كان محمد ساحراً لسحرهم، وجعلهم جميعاً مؤمنين . وعلى الرغم من أن مثل هذا الأمر كان يجب أن يكون بدهياً بالنسبة لهم، لكنهم يتمادون في الكفر ، ويقولون : إنه لو نزل سلماً من السماء وصعدوا عليه : لكان ذلك بفعل السحر : ولكان رسول الله هو الذي سحرهم : وأعمى أبصارهم، وأجعلهم يتوهمون ذلك. وقرأ ابن كثير، وعبد الوارث بتخفيفها. قال الفراء: ومعنى القراءةتين متقارب، والمعنى: حبست من قولهم سكرت الريح: إذا سكنت وركدت^{٦٣}.

٨. وَالْأَرْضَ مَدَدْتَهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رُؤْسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ١٩

قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْتَهَا﴾ أي وقد بسطنا الأرض وجعلناها ممتدة الطول والعرض والعمق ليتمكن الانتفاع بها على الوجه الأكمل، وهذا فيما يظهر في

^{٦٢} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج. ٣، ص ٤٩٨.

^{٦٣} أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج. ٢، ص. ٢٩٤.

مرأي العين، فلا يدل على نفى الكروية عن الأرض، لأن الكرة العظيمة ترى كالسطح المستوي. ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رُوسِي﴾ أي وجعلنا فيها جبالا ثوابت خوف أن تضطرب بسكانها كما قال في آية أخرى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رُوسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^{٦٤} وحين نسمع كلمة الأرض فنحن نتعرف على المقصود منها ، ذلك أنه ليس مع العين أين والمد هو الامتداد الطبيعي لما نسير عليه من أي مكان في الأرض.

٩. وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرُزْقَيْنَ ٢٠

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ﴾ جميع معيشة، وهو يعيش به الإنسان مدة حياته في الدنيا من المطاعم والمشارب والملابس ونحو ذلك ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرُزْقَيْنَ﴾ الدواب والوحش والطيور أنتم منتفعون بها، ولستم بها برازقين لأن رزق جميع الخلق على الله^{٦٥}. في هذا القول يمتن علينا سبحانه بأنه جعل لنا في الأرض وسائل للعيش : ولم يكتف بذلك، بل جعل فيها رزق ما نطعمه نحن من الكائنات التي نخدمنا : من نبات وحيوان، ووقود، وما يلهمنا إياه لنطور حياتنا من أساليب الزراعة والصناعة : وفوق ذلك أعطانا الذرية التي تقر بها العين ، وكل ذلك خاضع لمشيئته وتصرفه

^{٦٤} سورة النحل، الآية ١٥

^{٦٥} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج ٣، ص. ٥٠٢.

١٠. وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ. وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ٢١

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه له أي ما من شيء ينتفع به العباد إلا ونحن قادرون على إيجاده والإنعام به متى أردنا دون أن يكون تأخير ولا إبطاء، فخزائن ملكنا مليئة بما تحبون من النفائس غير محجوبة عن الباحث الساعي إلى كسبها من وجوهها بحسب السنن التي وضعناها، والنظم التي قدرناها ولا يمنعها مانع ولا يستطيع دفعها دافع فهي تحت قبضة الطالب لها إذا أحسن المسعى وأحكم الطلب. ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ أي وما نعطي ذلك ألا بقسط محدود نعلم أن فيه الكفاية لدى الحاجة، وفيه الرحمة بالعباد^{٦٦}. والأول يفيد أن كل المقدورات المندرجة تحت قدرته تعالى الشاملة انما هو في غيب مكنون ، والثاني: أن واحدا منها لا يظهر الا بالارادة والحكمة العالية فالأول في صفة القدرة وعلم الغيب والثاني في الارادة والحكمة ، وجاءت ان والا في الغيب لخطورة هذه القضية - كما سيأتي - وادعاء بعض البشر كشفه شيء من الغيوب.

١١. وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ٣٥

^{٦٦} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص. ١٠٧.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ﴾ وإن عليك اللعنة قال المفسرون: معناه: يلعنك أهل السماء والأرض إلى يوم الحساب. وفي هذا القول ما يؤكد أن الجن أيضا يموتون : ولهم أجال مثلنا ، وفي هذا الحكم بالطرد تأكيد على أنه سبحانه لن يوفقه إلى توبة، ولا يعفو عنه في النهاية، قال ابن الأنباري: وإنما قال: وإلى يوم الدين لأن يوم له أوله وليس له، آخر فجرى مجرى الأبد الذي لا ينفي، والمعنى: عليك اللعنة أبدا^{٦٧}.

١٢. قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ

مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ٤٠

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾، أضللتني. وقيل: خيبتني من رحمتك، ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، حب الدنيا ومعاصيك، ﴿وَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ ولأغوينهم، أي لأضلنهم ﴿أَجْمَعِينَ﴾. ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾، المؤمنين الذين اخلصوا لك بالطاعة، والتوحيد ومن فتح اللام أي من أخلصته بتوحيدك فهديته واصطفيته^{٦٨}. تفيد هذه الآية القصر لأن فيها طريقة القصر وهي النفي بما

^{٦٧} أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج. ٢، ص. ٣٠٥.

^{٦٨} الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي، ج. ٣ (ط ١). بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، ص.

والاستثناء بإلا. وهذا النوع من القصر يسمى قصرا حقيقيا لاشتراك النفي مع الاستثناء فيه.

١٣. قَالَ هَذَا صِرْطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ٤١

قوله تعالى: ﴿قَالَ﴾ يعني قال الله تبارك وتعالى ﴿هَذَا صِرْطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ وهكذا أوضح الحق سبحانه أن صراطه المستقيم هو الذي يقود العباد إلى الطاعة : فليس في الأمر تفضل من إبليس الذي سبق له أن حدد المواقع والاتجاهات التي سيأتي منها لغواية البشر قال الحسن معناه هذا صراط إلى مستقيم. وقال الكسائي: هذا على طريق التهديد والوعيد كما يقول الرجل لمن يخاصمه: طريقك علي، أي لا تنفلت مني. وقيل: معناه علي استقامته بالبيان والبرهان والتوفيق والهداية. وقيل: هذا عائد إلى الإخلاص والمعنى أن الإخلاص طريق علي وإلى يؤدي إلى كرامتي ورضواني^{٦٩}.

١٤. إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْعَاوِينَ ٤٢

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾ وهكذا أصدر الحق سبحانه حكمه بالألا يكون لإبليس سلطان على من أخلص الله عبادة، وأمر إبليس الأ يتعرض لهم ، فسبحانه هو الذي يصونهم منه : إِلَّا مَنْ ضَلَّ عَنْ هُدَى اللَّهِ

^{٦٩} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

سبحانه ، وهم مَنْ يستطيع إبليس غوايتهم. وهكذا نجد أن الغاوين، هي ضد عبادي. وهم الذين اصطفاهم الله من الوقوع تحت سلطان الشيطان : لأنهم أخلصوا وخلصوا نفوسهم الله. وسنجد إبليس وهو ينطق يوم القيامة أمام الغاوين. قال أهل المعاني: ليس لك عليهم سلطان على قلوبهم، وسأل سفيان بن عيينة عن هذه الآية فقال: معناه ليس لك عليهم سلطان أن تلقيهم في ذنب يضيق عنه عفوي، وهؤلاء خاصته أي الذين هداهم واجتباهم من عباده ﴿إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ يعني من اتبع إبليس من الغاوين، فإن له عليهم بسبب كونهم منقادين له فيما يأمرهم به^{٧٠}.

١٥ . وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ٤٧

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ﴾ وهكذا يُخرج الحق سبحانه من صدورهم أي حقد وعداوة . ويرون أخلاء الدنيا في المعاصي وهم ممتلئون بالغل ، بينما هم قد طهرهم الحق سبحانه من كل ما كان يكرهه في الآخرة ، ويجيا كل منهم مع أزواج مطهرة. ويجمعهم الحق بلا تنافس ، ولا يشعر أي منهم بحسد لغيره . ونزعنا ما في صدورهم من غل الغل الحقد الكامن في القلب. وقد نقيت قلوبهم من الغل والغش والحقد والحسد ﴿إِخْوَانًا﴾ يعني في المحبة والمودة والمخالطة،

^{٧٠} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

وليس المراد منه إخوة النسب على سرر جمع سرير. وقال ابن عباس: على سرر من ذهب مكللة بالزبر جد والدر والياقوت والسرير مثل صنعاء إلى الجابية ﴿مُتَقَبِّلِينَ﴾ يعني يقابل بعضهم بعضا لا ينظر أحد منهم في قفا صاحبه، وفي بعض الأخبار أن المؤمن في الجنة إذا أراد أن يلقي أخاه المؤمن سار سرير كل واحد منهما إلى صاحبه فيلتقيان ويتحدثان^{٧١}.

١٦. لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ٤٨

قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا﴾ يعني في الجنة ﴿نَصَبٌ﴾ أي تعب ولا إعياء ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا﴾ يعني في الجنة ﴿بِمُخْرَجِينَ﴾ كل هذا نص من الله في كتابه على خلود أهل الجنة في الجنة، والمراد منه خلود بلا زوال وبقاء بلا فناء، وكمال بلا نقصان وفوز بلا حرمان^{٧٢}. وحياتك في الآخرة - إن أصلحت عملك وكنت من المؤمنين - تختلف عن حياتك في الدنيا : فانت تعلم أنك في الدنيا تحيا مع أسباب الله الممدودة لك : وتضرب في الأرض من أجل الرزق. وتجتهد وتتعب من أجل أن يهبك الله ما في الأسباب من عطاء

١٧. قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ٦٣

^{٧١} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الحازن، ج. ٣، ص. ٥١١.

^{٧٢} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الحازن، ج. ٣، ص. ٥١١.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا﴾ يعني الملائكة ﴿بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ يعني جئتك بالعذاب الذي كانوا يسكون فيه^{٧٣}. وهكذا أعلنوا للوط سبب قدومهم إليه كي ينزلوا العقاب بالقوم الذين أرهقوه ، وكانوا يشكون في قدرة الحق سبحانه أن يأخذهم أخذ عزيز مقتدر ، وفي هذا تسرية عنه. تفيد هذه الآية القصر لأن فيها طريقة القصر وهي تقديم ما حقه التأخير، أي: تقديم ﴿فِيهِ﴾ على ﴿يَمْتَرُونَ﴾.

١٨. ءَاتَيْنُهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٨١

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ ءَايَاتِنَا﴾ يعني ا الناقة وولدها والآية التي كانت في الناقة خروجها من الصخرة وعظم جثتها وقرب ولادها وغزارة لبنها، وإنما أضاف الآيات إليهم وإن كانت لصالح لأنه مرسل إليهم بهذه الآيات ﴿فَكَانُوا عَنْهَا﴾ يعني عن الآيات ﴿مُعْرِضِينَ﴾ يعني تاركين لها غير ملتفتين إليها.^{٧٤} وهنا يوجز الحق - سبحانه وتعالى - ما أرسل به نبيهم صالح من آيات تدعوهم إلى التوحيد بالله، وصدق بلاغ صالح عليه السلام الذي تمثل في الناقة ، التي حذرهم صالح أن يقربوها بسوء كيلا يأخذهم العذاب العليم.

١٩. وَمَا خَلَقْنَا السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ۖ

فَأَصْفَحْ أَلَصَّفَحَ الْجَمِيلِ ٨٥

^{٧٣} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الحازن، ج. ٣، ص. ٥١٣.
^{٧٤} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الحازن، ج. ٣، ص. ٥١٧-٥١٦.

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ يعني: الإظهار الحق والعذاب، وهو أن يثاب المؤمن المصدق ويعاقب الجاحد الكافر الكاذب^{٧٥}. والحق هو الشيء الثابت الذي لا تتوره الأغيار ، والمثل هو نظام المجرات وحركة الشمس والقمر تجدها منضبطة ذلك أن الإنسان لا يتدخل فيها، وليس للإنسان صاحب الأغيار معه أناختيار.

^{٧٥} الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج. ٣، ص. ٥١٧.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنتاج

وبعد تحليل الباحث أسلوب القصر المذكورة في سورة الحجر، فوجد الباحث

أسلوب القصر في آيات ٤، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٥، ٣٩،

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٦٣، ٨١، ٨٥. وهو نوعان وهما: القصر الحقيقية والواقعة

والقصر الطرفيه.

١. القصر الحقيقية والواقعة قسمان: الحقيقي والإضافي.

- فالقصر الحقيقي في سورة الحجر وجد الباحث ١٢ (إثنا عشر) كلمة.

- والقصر الإضافي ١٠ (عشر كلمة).

٢. والقصر الطرفيه في سورة الحجر قسمان: صفة على موصوف وموصوف

على صفة.

- فالقصر صفة على موصوف في سورة الحجر وجد الباحث ١٠ (عشر)

كلمة.

- والقصر موصوف على صفة ١٢ (إثنا عشر) كلمة.

ب. الإقتراحات

انتهى الكتاب البحث الذي أجره الباحث بعون الله وتوجيهه بالطبع، هذا البحث بعيد عن الكمال وعسى هذا البحث أن يكون مفيدا للقراء الذي يأمل الباحث. ثم عسى هذا الرسالة أن تكون مرجعيا للباحثين الأخرى في الأكمال المبحوث الأسلوب القصر في سورة الحجر ورزقنا الله علما نافعا ورزقا واسعا حللا طيبا وعملا متقبلا. آمين.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

- الدكتور بدوى طبانة، معجم البلاغة العربية. جدة، الرياض دار العلوم، ١٩٨٢.
- الشيخ أحمد فلاش، تيسير البلاغة، رابطة العلماء السوريين، ٢٠١٧.
- الدكتور سيد الباز، المدخل إلى البلاغة العربية.
- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص للمفتاح في علوم البلاغة، القاهرة، مكتبة الأدب، ١٩٩٠.
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأخضرى، جوهر المكنون. قديري، المعهد الإسلامي لوبانا، د. س.
- عبد القدوس أبو صالح، وأحد توفيقى كليب. كتاب البلاغة. ط. ٢. رياض، إرادة الأبحاث والمناهج، ١٤٠٣ هـ.
- الخطيب القزوين، التلخيص في علوم البلاغة. بروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩.
- ابن منظور، لسان العرب. المجلد الخامس، بيروت، دار صادر.
- محمد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة. مكتبة الكليات الأزهرية، ٧٣٩.
- محمد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة. مصر، مكتبة الحسين التجارية، ١٩٤٩.
- شهاب الدين أبو عمرو، كتاب مجمال اللغة. بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤ م.
- الزحيلي وهبة، التفسير المنير. بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩١.
- الشيخ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، الطبعة الثلاثون، صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٧١.
- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. صيدا - بيروت، المكتبة العصرية.

عين النزار الماليسي، أسلوب القصر في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم
والمحمدية لسيد أحمد الهشمي. دراسة تحليلية وبلاغية معانية، شعبة اللغة
العربية وأدائها كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية
الحكومية جوكرتا. ٢٠٢١.

اصراط الجنة، أنماط أساليب القصر بالطريقة "إنما" في القرآن الكريم وطريقة
تعليمها. قسم التعليم اللغة العربية بكلية التربية و التعليم لجامعة السلطان
الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو. ٢٠١٦.

عبد العزيز عتيق، علم المعاني. بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٩.

عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية. الطبعة الثانية، ميدان الأوبرا. مكتبة
الآداب ومطبعتها بالجماميز، ١٩٩٩.

الدكتور أحمد كلحي علم البلاغة علم المعاني القصر

٢٠١٥ مارس ٩٠٤٠٩ post_html file:///C:/Users/USER/Downloads/blog.

أحمد يا حديد لسانس اداب، درس البلاغة العربية الدخلى فى علم البلاغة وعلم
المعاني. جاكرتا، ١٩٩٦.

علي الجارمي ومصطفى أمين، بلاغة الواضحة. ط. ١٧ سورابايا: مكتبة الهداية،
١٩٦١.

صباح عبيد، دراز، أساليب القصر فى القرآن الكريم وأسرارها البلاغية. ط ١.

مصر: مطبعة الأمانة، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م. ص. ٨٥.

الشيخ أحمد، قلات تيسم البلاغة. مدينة، ١٩٩٥.

أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسم فى علم

التفسير، ج ٢، ط ١٢ بروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ /

٢٠٠٢ م.

الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسر القرآن العظيم، ج. ٢، بيروت
- لبنان، دار الفكر، ١٤٢٩-١٤٣٠ / ٥ / ٢٠٠٩ م.

الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج. ٣،
ط. ١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٩ م.

أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي. بيروت - لبنان، دار الفكر، ١٤٢٦-
١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي، ج. ٣. ط ١. بيروت -
لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

جلال الدين السيوطي الشافعي، الإتيقان في علوم القرآن. بيروت: ١٩٩٧.
أحمد المراغي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية،
٢٠٠٢.

إنعام، قوال، المعجم للفصل في علوم البلاغة. بيروت، دار الكتب العلمية،
١٩٩٢.

صباح عبيد، دراز، أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية (١٥)
مصر: مطبعة الأمانة، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م.

Imam Akhdlori, *Ilmu Balaghah. Tarjamah Jauhar Makmun*. Cet. I;
Bandung, PT. Al- Ma'arif, ١٩٨٢.

Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*. Cet. XXXVI;
Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١٧.

Moh.Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Cet.III;Malang:CV.
Bintang Sejahtera, ٢٠١٣.

Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Analisis Data*. Cet. V; Jakarta:
Rajawali Pers, ٢٠١٦